

الأغاني

شعره في مدح ثمامة العبسي .

(أُوْثَمَامُ إِنْكَ قَدْ فَكَّكَتْ تُثَمَامَا ... حَلَّاقَا بَرِيْنٌ مِنَ النَّصِيْبِ عَطَامَا) .

(حَلَّاقَا تَوَسَّطَهَا الْعَمُودُ فَلَزَّهَا ... لَوْلَا ثَمَامَةُ وَالْإِلَهُ لِدَامَا) .

(إِنْ أَنْقَذَنِي بِهِ مِنْ هُوَّةٍ ... تِيهَاءَ مَهْلِكَةٍ تَكُونُ رَجَامَا) .

(فَلَأَشْكُرَنَّكَ يَا ثَمَامَةُ مَا جَرْتِ ... فِرْقُ السَّحَابِ كَنَدَهْ وَرَاءَ وَرُكَامَا) .

(وَلَاشْكُرَنَّكَ يَا ثَمَامَةُ مَا دَعْتِ ... وَرُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ حَمَامَا) .

(وَخَلْفَتَ شَيْبَةَ فِي الْمَقَامِ وَلَا أَرَى ... كَمَقَامِ شَيْبَةَ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا) .

(أَغْدَى إِذَا التَّمَسَ الرِّجَالُ غَدَاءَهُ ... فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا) .

(وَأَعْمُ مِنْفَعَةٌ وَأَكْرَمُ حَائِطَا ... تَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّةً وَسَلَامَا) .

(لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ ... قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ جَسَامَا) .

(لَوْ مِنْ سِوَى رَهْطِ النَّبِيِّ خَلِيفَةٌ ... يُدْعَى لِكَانِ خَلِيفَةً وَإِمَامَا) .

قال ابن أبي سعد ودخل نصيب على ثمامة بعد وفاة أخيه شيبه وهو يفرق خيله على الناس

فأمر له بفرس منها فأبى أن يقبله وبكى ثم قال .

(يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَانًا ... آلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجْنِ) .

(أَضَحْتُ جِيَادُ أَبِي الْقَعْقَاعِ مُقْسَمَةً ... فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمْنِ) .

(وَرَسَّ ثَمَّهِمْ فَتَعَزَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرَرْتُوا ... وَمَا وَرَرْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ) .

فجعل ثمامة ومن عنده حاضر من أهله وإخوانه يبكون .

وشيبه بن الوليد هذا وأخوه من وجوه قواد المهدي